

بحار الأنوار

[62] عثمان (1) عن الرضا عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى:

﴿إِن يَخْتَصِرْ بِرَحْمَتِهِ مِنْ يَشَاءٍ﴾ قال: المختص بالرحمة نبي الله ﷺ ووصيه (2) صلوات الله عليهما، إن الله خلق مائة رحمة. تسعة (3) وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد صلى الله عليه وآله وعليه السلام وعترتهما، ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين (4). 45 - ق: الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ وفي قوله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ إنهما نزلتا فيهم الصلاة والسلام (5). 46 - ش: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، وحرمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ﴾ قال: فضل الله رسوله، ورحمته ولاية الأئمة عليهم السلام (6). 47 - م: قال الله عز وجل: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ أن بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوة، فهديناهم إلى نبوة محمد، و وصية علي، وإمامة عترته الطيبين، وأخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي إن وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه، مستحقين لكراماته ورضوانه (وأني فضلتكم على العالمين) هناك: أي فعلته بأسلافكم فضلتهم دينا ودنيا، أما تفضيلهم في الدين فلقبولهم نبوة محمد صلى الله عليه وآله وولاية علي عليه السلام وآلهما الطيبين، وأما في الدنيا فبأن طلقت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المن والسلوى، وسقيتهم من حجر ماء عذبا _____ (1) في المصدر: عن رواه بإسناده عن أبي صالح عن حماد بن عثمان. (2) في المصدر: ووصيه وعترتهما. (3) في المصدر: فتسع. (4) كنز الفوائد: 33. و 37 (النسخة الرضوية) والاية في البقرة: 105. (5) مناقب آل أبي طالب 2: 294 والاية الاولى في المائدة 54 وفي الحديد: 21 والجمعة: 4 والثانية في النساء: 32. (6) تفسير العياشي 1، 260. والاية في النساء. 84. والحديث مكرر ما تقدم تحت رقم 39.